لان التحريم انما يلزم بالنهي وما كان قبل النهي فغير مخاطب به
فقيل لسفين بن عيينة من اخر ذلك اليوم اي في الحديث
هذا اللفظ موجود قال سفين ليس هذا فيه واما مطابقة
الحديث للترجمة فقال ابن المنير عسر جدا الا ان يكون مراده
التنبيه على ان الخمر التي شربوها لم تضرهم لان الله اثنى عليهم بعد
موتهم ورفع عنهم الخوف والحزن وما ذاك الا ان الخمر كانت يومئذ
مباحة ولا يتعلق التكليف بفعل المكلف باعتبار ما في علم الله
تعالى حتى يبلغه رسوله انتهى قال في المصابيح بعد ذكره لهذا
لم تحصل النفس على شفا من مطابقة الحديث للترجمة لان هؤلاء الذين
اصطبحوا ثم ماتوا وهي في بطونهم لم يفعلوا اما يتوقع عتاب ولا عقاب
ضرورة انها كانت مباحة حينئذ فهي كغيرها من مباحات صدرت
منهم ذلك اليوم فالحكمة في تخصيص هذا المباح دون غيره انتهى
واجاب في فتح الباري بامكان ان يكون ايراد الحديث للاشارة
الى احد الاقوال في سبب نزول الاية المترجم بها فقد روى
الترمذي من حديث جابر ايضا ان الله تعالى لما كلم والد جابر وتمنى
انه يرجع الى الدنيا ثم قال يا رب بلغ من ورائي فانزل الله ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله الاية وحديث الباب قد اخرجه المؤلف
ايضا في المغازي والتفسير باب ظل الملائكة
على الشهيد وبه قال حدثنا صدقة بن الفضل المروزي
قال اخبرنا ابن عيينة سفيان قال سمعت محمد بن المنكدر
وسقط لابي ذر لفظ محمد انه سمع جابرا الانصاري يقول جيء بابي
عبد الله اي يوم وقعة احد الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثل
به بضم الميم وتشديد المثلثة المكسورة اي جدع انفه واذنه

اوشي

اوشي من اطرافه ووضع بين يديه فذهبت اكشف عن وجهه
الثوب فنهاني قومي فسمع عليه السلام صوت امراة صائحة
ولابي ذر عن الكشميهني صوت نائحة زاد في الجنائز فقال من هذه
فقيل ابنة عمرو فاطمة اخت المقتول عمة جابر او اخت عمرو عمة
المقتول عبد الله والشك من الراوي فقال عليه السلام لم تبكي
بكسر اللام وفتح الميم اي لم تبكي هي فالخطاب لغيرها والا فلو كان مخاطبا
لها لقال لم تبكين او لا تبكي شك الراوي هل استفهم او نهي
ما زالت الملائكة تظله باجنحتها فكيف تبكي عليه مع حصول
هذه المنزلة له قال البخاري رحمه الله تعالى قلت لصدقة اي
ابن الفضل شيخه افيه اي في الحديث حتى رفع قال اي سفيان
ابن عيينة ربما قاله اي جابر ولم يجزم وقد جزم به في الجنائز من
طريق علي بن عبد الله المديني وكذلك رواه الحميدي وجماعة عن
سفيان كما افاده في فتح الباري وهذا الحديث قد سبق في الجنائز
واخرجه ايضا في المغازي باب تمني المجاهد
الذي قتل في سبيل الله ان يرجع الى الدنيا لما يرى من الكرامة وبه
قال حدثنا محمد بن بشار بفتح الموحدة وتشديد المعجمة
بندار العبدي البصري قال حدثنا غندر بضم الغين المعجمة
وسكون النون وفتح الدال المهملة آخره راء سونة محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت قتادة بن دعامة قال
سمعت انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا والحال
ان له ما على الارض من شيء وفي رواية مسلم من طريق ابي خالد الاحمر
وان له الدنيا وما فيها الا الشهيد بالرفع ولابي ذر الا الشهيد بالنصب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)